التغير الاجتماعى فى حياة البدو بمرسى مطروح

نشوه غريب

المستخلص :

نظراً لأهمية البدو والحياة البدوية , وما قدمه علماء الاجتماع والانثروبولوجيا من دراســـات فى مختلف الانشـطة البدوية , ومع وجود أهل الباحثة واقاربها فى محافظة مرســى مطروح جعلها أكثر تأثراً بالبدو والحياة البدوية التى جعلتها تفكر فى دراســة هذه الحياة البدوية المتميزة فى عاداتها وتقاليدها وعرفها , وجاءت ثورات الربيع العربى لتشــجع الباحثة لدراســة التغير الاجتماعي لبدو مرســى مطروح وليبيا , ومدى تأثر البدو بهذه الثورات وخاصة فى مصر وليبيا

محل دراســـة البدو , وهذا ســـاعد على التعرف على التغير فى الحياة البدوية فى جوانبها الاجتماعية والاقتصـادية والسـياسـية والبيئية وغيرها من المجالات التى تعتبر عصـب الحياة البدوية , وبالتالي ان دراسـة التغير الاجتماعي للبدو يتطلب رؤية نظرية تشـــتمل على ما قدمه علماء الاجتماع والانثروبولوجيا من مادة نظرية مفيدة عن حياة البدو وأنشـطتهم , وبالتالي الرجوع إلى الجانب الميدانى الذى يوجه الدراسـة للوصـول إلى النتائج والتوصيات التى توضح التغير الاجتماعي لبدو مرسى مطروح وليبيا .

Abstract

Given the importance of the Bedouins and the Bedouin life, and the studies presented by sociologists and anthropologists in various Bedouin activities, and with the presence of the researcher's family and relatives in the Marsa Matrouh Governorate, it made her more affected by the Bedouins and the Bedouin life, which made her think about studying this distinguished Bedouin life in its customs, traditions and customs, and the spring revolutions came Al-Arabi encourages the researcher to study the social change of the Bedouins of Marsa Matruh and Libya, and the extent to which the Bedouins were affected by these revolutions, especially in Egypt and Libya, where the Bedouins are studied. Studying the social change of the Bedouins requires a theoretical vision that includes the useful theoretical material provided by sociologists and anthropologists about the life and activities of the Bedouins, and thus return to the field aspect that directs the study to reach the results and recommendations that clarify the social change of the Bedouins of Marsa Matruh and Libya.

الكلمات الافتتاحية : التغير الاجتماعى , البدو

مقدمة :

نظراً لاهمية البدو ودورهم الحيوي داخل المجتمعات وخارجها وما يقدموه للمجتمع من خدمات لاشباع الاحتياجات الضرورية من اجل الحياة ، هذا يتطلب منا دراسة تلك المجتمعات في صورها المختلفة علي المستوي الاكبر والمستوي الاصغر ..... ولذلك تواجه ثلث المجتمعات العديد من التغيرات وفقاً للعوامل المسببه للتغير ويصبح له اشكال متعددة ونظراً لاهمية البدو ودورهم الحيوي داخل المجتمعات وخارجها وما يقدموه للمجتمع من خدمات لاشباع الاحتياجات الضرورية من اجل الحياة ، هذا يتطلب منا دراسة تلك المجتمعات في صورها المختلفة علي المستوي الاكبر والمستوي الاصغر ..... ولذلك تواجه ثلث المجتمعات العديد من التغيرات وفقاً للعوامل المسببه للتغير ويصبح له اشكال متعددة قد تحدث تقدماً او نكوصاً في ذلك المجتمع.

والتغير الذي يطرأ في البدو .. في ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشئون الحياة بالاجمال وهو اكثر وضوحاً في الحياة الاجتماعية لانها تغير دائم وتفاعل مستمر . [١]

وهذا التحول يحدث للبدو الرحل كجزء اساس من سكان بعض المدن خاصة المدن الحديثة ، حيث يمثلون مجتمع متكامل داخل المجتمع الرئيسي ، رغم صغر هذا المجتمع في كثير من الاحيان الا انه يمارس كافة صور الحياة الاجتماعية ، فالحياة البدوية رغم ما تعانيه من تنقل وترحال من فترة لاخري ، الا ان هذا التنقل لا يتم عبثاً بلا هدف بل يتمثل هدفه الاساسي في ضرورة السعي نحو التكيف مع الظروف البيئية والطبيعية ومحاولة السعي من اشباع الحاجات الاساسية المتعددة كما انهم في بعض الاحيان يكون تنقلهم محكوم ببعض الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، كاستيطانهم في الاماكن الحدودية اثناء الحروب والازمات السياسية [٢].... وهذا الذي اتجهت اليه دراستنا الراهنة نظراً للتغيرات الاجتماعية التي دخلت علي ليبيا بعد ثورة الربيع العربي التي غيرت الكثير من الاوضاع وعدم الاستقرار سواء داخل ليبيا او في الحدود مع مصر ، ولذلك تأثر البدو نتيجة هذه الحرب في جميع المجالات وضعف الحراك الاجتماعي لهم والتنقل الا في حيز ضيق خوفاً من براثن الحرب ... قد تحدث تقدماً او نكوصاً في ذلك المجتمع.

والتغير الذي يطرأ في البدو .. في ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشئون الحياة بالاجمال وهو اكثر وضوحاً في الحياة الاجتماعية لانها تغير دائم وتفاعل مستمر . [٣]

---

(١) مصطفي الخشاب : **علم الاجتماع ومدارسه الكتاب الثاني (المدخل الي علم الاجتماع)** ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٧ ، ص ٣٩٩.

(٢) مصطفي كمال عبدالجواد عيد : **مشكلات البدو الرحل في ضوء نظرية الاستبعاد الاجتماعي** ، دراسة سوسيوانثروبولوجية ، رسالة دكتوراه غير منشور : قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٩، ص ١٨ .

(٣) مصطفي الخشاب : **علم الاجتماع ومدارسه الكتاب الثاني (المدخل الي علم الاجتماع)** ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٧

وهذا التحول يحدث للبدو الرحل كجزء اساس من سكان بعض المدن خاصة المدن الحديثة ، حيث يمثلون مجتمع متكامل داخل المجتمع الرئيسي ، رغم صغر هذا المجتمع في كثير من الاحيان الا انه يمارس كافة صور الحياة الاجتماعية ، فالحياة البدوية رغم ما تعانيه من تنقل وترحال من فترة لاخري ، الا ان هذا التنقل لا يتم عبثاً بلا هدف بل يتمثل هدفه الاساسي في ضرورة السعي نحو التكيف مع الظروف البيئية والطبيعية ومحاولة السعي من اشباع الحاجات الاساسية المتعددة كما انهم في بعض الاحيان يكون تنقلهم محكوم ببعض الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، كاستيطانهم في الاماكن الحدودية اثناء الحروب والازمات السياسية [٤]..... وهذا الذي اتجهت اليه دراستنا الراهنة نظراً للتغيرات الاجتماعية التي دخلت علي ليبيا بعد ثورة الربيع العربي التي غيرت الكثير من الاوضاع وعدم الاستقرار سواء داخل ليبيا او في الحدود مع مصر ، ولذلك تأثر البدو نتيجة هذه الحرب في جميع المجالات وضعف الحراك الاجتماعي لهم والتنقل الا في حيز ضيق خوفاً من براثن الحرب .

مشكلة الدراسة

يعد التغير من أهم الموضوعات التى حظيت اهتمام العلماء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية بشكل عام والاجتماع والأنثروبولوجيا بشكل خاص ، ويفيد التغير جميع المجتمعات بمختلف أنواعها ورغم تعدد أشكال التغير إلا أننا دائما وفق دراستنا الراهنة التى تركز على المجتمع البدوى الذي له خصائصه التى تميزه عن جميع المجتمعات ، ونظراً لما واجهه المجتمع العربي من مشرقه إلى مغربه بالعديد من الثورات العربية وأثرت بشكل مباشر علي مجتمعاته في جميع الدول التى قامت فيها الثورات ، ومنها ليبيا ومصر ، مما أدى إلى وصول فكر الباحثة لماذا لم ندرس هذا التغير الاجتماعى الذى أحدثته الثورات ، وإذا كانت الدراسة أكثر دقة فيجب أن يعود فيها مكان أكثر تحديداً على سيسهل للباحثة الدراسة ، والوصول إلى أكبر قدر من المراجع أو المصادر التى تساعد الباحثة على تحقيق أهداف الدراسة .

ووفقا لما سبق حددت الباحثة محافظة مرسي مطروح حيث يمثل البدو صقل بشرى كبير وممتد يصل إلى ليبيا ، ولذلك فإن معظم القبائل اصولا ليبية مصرية مشتركة لا تفرقها الحدود او الحد السياسي .

ولأهمية البدو في الحدود المصرية والليبية وخاصة في المحافظات الدودية فيعتبر البدو الدرع الواقى للدولة وفقا لطبيعة الحدود التى يقيمون عليها ، وتعتبر مرسي مطروح لها أهمية استراتيجية الأمن القومى المصري خاصة في التاريخ المصري القديم والحديث ، وكان للقبائل دورهم الحيوى والبطولى في الدفاع عن أرضهم وعرضهم وممتلكاتهم .

، ص ٣٩٩.

(٤) مصطفي كمال عبدالجواد عيد : **مشكلات البدو الرحل في ضوء نظرية الاستبعاد الاجتماعي** ، دراسة سوسبوانثروبولوجية ، رسالة دكتوراه غير منشور : قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٩، ص ١٨ .

ورغم الحدود السياسية إلا أن معظم القبائل الليبية والمصرية لا تعوقهم الحدود، حيث أنهم يمثلون القبيلة الأم ثم الفروع التى تعتبر من الأجداد والآباء والأبناء تجمعهم مهنة واحدة هي مهنة الرعى والترحال التى لا تعرف الحدود السياسة والقيود .

وجاءت ثورات الربيع العربي مؤثرة على جميع المجتمعات وخاصة في ليبيا ومصر مما أدى إلى حدوث تغير اجتماعى كان من الضروري دراسته ، إلا أننا حددنا فئة معينة ومحددة هي فئة البدو " ليبيا – مصر " ، وما أحدثه هذا التغير الاجتماعى في مختلف مجالات الحياة البدوية **وتتبلور مشكلة الدراسة في التغير الاجتماعي لبدو مرسى مطروح " دراسة في الانثروبولوجية الاجتماعية "**

فروض الدراسة :

هناك علاقة بين التغير الاجتماعى وحياة البدو بمرسى مطروح .

أهداف الدراسة :

التعرف على التغير الاجتماعى فى بدو مطروح نتيجة ثورات الربيع العربى .

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة فى التغير الاجتماعى بالمجتمع البدوى بمرسى مطروح .

الاستراتيجية المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : دراسة انثروبولوجية اجتماعية .

المناهج المستخدمة فى الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ويتضمن على دراسة التالى :

- العوامل التى ادت إلى حدوث التغير فى بدو مرسى مطروح .
- التركيز على التغير الاجتماعى فى نشاطات البدو .

ادوات الدراسة :

استخدمة الباحثة :

١– دليل المقابلة ٢–الملاحظة بالمشاركة .

مفاهيم الدراسة :

- **مفهوم التغير الاجتماعى :**

ويعرف التغير الاجتماعي بأنه عملية مستمرة تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أوتعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار

الاجتماعية .[٥]

ويعرف التغير الاجتماعي بأنه التغيرات التي تحدث فى التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناءات المتعددة والمختلفة .[٦]

التغير الاجتماعي : هو كل تحول يقع في مجتمع من المجتمعات خلال فتره زمنية محدودة ويصيب الإنسان والنظم والظواهر الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة كما يشمل أيضاً على التغير في أنماط السلوك و الافكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات ويحدث التغير نتيجة تفاعل مجموعة معقدة من التغيرات وليس نتيجة متغير واحد .[٧]

المفهوم الاجرائى للتغير الاجتماعى وفقاً للدراسة الراهنة :

- عملية مستمرة تمتد على فترات متعاقبة .
- ينتج عن هذه العمليات تغير فى التنظيم الاجتماعى أى فى بناء المجتمع .
- ويحدث التغير نتيجة تفاعل مجموعة معقدة من التغيرات وليس تغير واحد .

مفهوم البدو :

يرى " Lexicon " أن البدو هم قاطنى الصحراء وهم جماعة رعوية تتحدث اللغة ويوجدون فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويشكل البدوتقريباً عشر سكان الشرق الأوسط وهم يرتبطون برعى الجمال فى المناطق الصحراوية مع وجود أيضاً عديد من البدو فى شكل جماعات يرعون الأغنام والماشية والماعز , ويأخذ البدوى بصفة عامة التزامه بالجماعات المرتبط بها عرقياً فى خط الذكور , ويتميز البدو فى الشتاء بالهجرة فى شكل جماعات صغيرة بالصحراء مع ما يملكونه من حيوانات وخيم (منازلهم المصنوعة من القماش والجلد) , أما فى فصل الصيف يتجمعون فى شكل جماعات كبيرة حول مصادر الماء وخاصة فى أطراف الصحراء , مع الترحال من مكان لآخر فى شكل هجرة ثانوية قد تصل على بعد ١٠٠٠كيلو متر متخذه إتجاه غير محدد فى مجموعات ضخمة , وتوجد جماعات بدوية لها دوراً بارزاً فى تاريخ الشرق . [٨]

ذلك النمط من الحياة الذى يرتبط بالترحال المؤقت أو الدائم , كما يعنى مصطلح البداوة تلك الجماعات التى تعيش حياة التنقل وفى هذه الحالة يعنى المصطلح نمطاً للحياة بصرف النظر عن نوعية الجماعة أو خط

---

[٥] () محمد عمر الطنوبي : **التغير الاجتماعي** ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، ص ٥٢ .

[٦] () محمد عاطف غيث : **التغير الاجتماعي والتخطيط** ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٢٥ .

[٧] () عطاالله القوعى : مرجع سابق ، ص ١٠.

[٨] () Lexicon univerpal Encyclopdia : **Lexicon Publications** , Inc. N Y , 1985, p .185 .

الانتساب ويرجع هذا التفضيل إلى أن استخدام المفهوم ليدل على جماعات سلالية معينة يؤدى إلى قصور فى تحديد خصائص الجماعة لأنه لا يلقى ضوءاًعلى طابع حياتها , كما أنه يؤدى إلى الخلط بين الجماعات المستقرة وتميزها عن الجماعات المتنقلة بالإضافة إلى ذلك لا توجد جماعة سلالية تسمى البدو . [٩]

ويرجع هذا التفضيل إلى أن استخدام المفهوم ليدل على جماعات سلالية معينة يؤدي إلى قصور في تحديد خصائص الجماعة لأنه يلقي ضوءاً على طابع حياتها، كما أنه يؤدي إلى الخلط بين الجماعات المستقرة وتميزها عن الجماعات المتنقلة بالإضافة إلى ذلك لا توجد جماعة سلالية تسمى البدو .[١٠]

وتعتبر البداوة عبارة عن نمط من انماط الحياة التى تتميز بالترحال أى التنقل من مكان لآخر لبدو مرسى مطروح وليبيا , وخاصة القبائل التى تجمع بين حدود مصر وليبيا , وتستقر فى حالة وجود الماء والكلأ والموارد المعيشية لهم ولحيواناتهم وطيورهم , مستخدمين طرقا تتناسب فى استغلال تلك الموارد للاستفادة منها , ويستقرون وفقاً لتوافر الأمن والهدوء من أجل استمرار حياتهم .

التعريف الاجرائى للبدو وفقا للدراسة الحالية :

- نمط من انماط الحياة التى تتميز بالترحال .
- هم يقطنون الصحراء , وهم جماعة رعوية .
- تتنقل من مكان لآخر سعياً وراء وراء الكلأ والماء .

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تتعلق بالتغير الاجتماعى :

١ – دراسة زينب جمال حسن (١٩٨٤م) بعنوان : التغير الحضارى فى المجتمع النوبى الجديد – دراسة عن المرأة النوبية . [١١]

أهداف الدراسة :

- التعرف على العوامل التى أدت إلى إحداث تغير حضارى .
- التعرف على أهم العوامل التى أثرت فى المجتمع النوبى .
- التعرف على المعوقات التى تعوق مسايرة المجتمع النوبى الجديد .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى .

---

(٩) نبيل صبحى حنا : **المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى** , ط١, دار المعارف , القاهرة , ١٩٨٤م , ص ٢٧

(١٠) نبيل صبحي حنا : مرجع سابق ، ص ٣٥

(١١) زينب جمال حسن : **التغير الحضارى فى المجتمع النوبى الجديد " دراسة أنثروبولوجية عن المرأة النوبية "** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات الأفريقية جامعة القاهرة , ١٩٨٤ م

نتائج الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسة إلى ان التغير سمة أساسية فى المجتمعات وما يصيب المجتمع سواء فى اتجاه تكنولوجى أو بيئى أو باتجاهات متتالية أكثر ارتباطا مع بعضها ليس له تأثير فقط على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصيد وغيرها , بل يحقق التأثير على حياة المرأة بشكل عام بل على الشكل الخاص بالمرأة كعنصر أساسى داخل المجتمع وخاصة النوبى نتيجة الحراك الداخلى والهجرة إلى مناطق جديدة أصبحت فى حاجة إلى الكثير من الخدمات والتى منها الخدمات المباشرة وغير المباشرة على مستوى الأسرة أو على مستوى القرى النوبية .

مدى الأستفادة من هذه الدراسة : التعرف على التغير بشكل عام والتغير الحضارى بشكل خاص .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

أوجه الاتفاق :اتفقت الدراستان فى دراسة التغير والعوامل التى تؤدى إلى التغير فى المجتمع .

أوجه الاختلاف : اختلفت الدراستان فى نوعية التغير ففى الدراسة السابقة اشتمل التغير على الجانب الحضارى والعوامل التى اثرت فى المجتمع النوبى , أما الدراسة الحالية فركزت على التغير الاجتماعى فى المجتمع البدوى .

٢ – دراسة : محمد مختار على الشرقاوى (١٩٨٦م) بعنوان : التغير فى المجتمعات القبلية فى مصر والسودان [١٢]

أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة المجتمعات القبلية وفقاً لطبيعة المجتمع الذى تعيش فيه , حيث أنه يوجد اختلاف قد يكون ظاهراً وخاصة إذا وضع تحت الدراسة والبحث العلمى .
- التعرف على الانساق المختلفة فى المجتمع القبلى سواء فى مصر أو السودان وهذا يحقق للباحث للوصول إلى المعطيات الهامه التى تقودها نظرية علمية للتعرف بأسلوب على التغيرات التى فى المجتمعات القبلية .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى .

(١٢) محمد مختار على الشرقاوى : **التغير فى المجتمعات القبلية فى مصر والسودان** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات الافريقية العليا , جامعة القاهرة , ١٩٨٦ م .

نتائج الدراسة :

وأوضحت نتائج الدراسة إن أى مجتمع قد تحدث فيه تغيرات سواء على المستوى الأكبر رغم خصائصه التى تميز مجتمع عن مجتمع آخر , وان هذا التغير قد يصيب جانب من جوانب الحياة , ومنها الاجتماعى أو الاقتصادى أو السياسى وغيرة من التغيرات التى تؤثر على مستوى القبيلة , وتمثل القبائل المصرية والسودانية الأكثر قرباً لما يتميزون به من خصائص تاريخية وجغرافية تجعلهم أقرب إلى مواجهة التغيرات التى تحدث فى مجتمعهم وكيفية التعامل مع هذه التغيرات , وادى قرب المكان وجواره يشجعهم على زيادة التفاعل وكيفية التعامل مع البيئة التى يعيشون فيها.

مدى الأستفادة من هذه الدراسة :

التعرف على التغير فى المجتمعات بشكل عام والمجتمعات القبليه بشكل خاص . .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

أوجه الاتفاق : تمت الدراستان فى مجتمع قبلى , مع الاتفاق فى دراسة التغير الاجتماعي داخل المجتمعين النوبى والبدوى .

أوجه الاختلاف : اختلفت الدراستان من حيث طبيعة المجتمع , فكان المجتمع الدراسة السابقة مجتمع نوبى يتميز بخصائص عن مجتمع الدراسة الحالية المجتمع البدوى .

ثانياً : دراسات عن البدو :

١- **دراسة** :حنان محمود عبد العظيم القاضي (١٩٩٧م) والتي بعنوان **بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو** " . (١٣)

أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبدو الراحل والمستقرين في منطقة شمال سيناء
- التعرف على أهمية التعليم في تحقيق استقرار البدو وتنميتهم حتى يمكن اعتمادهم على أنفسهم اجتماعياً واقتصادياً .
- التعرف على المعوقات المؤثرة على عدم استقرار البدو .

المنهج المستخدم :

- استمارة الاستبيان لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية .
- الاستعانة بالإخباريين .

(١٣) حنان محمود عبد العظيم القاضي : **بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٧م .

أدوات التحليل الاحصائي : اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية مثل الجداول التكرارية والنسب المئوية ، كما استخدمت معامل الارتباط البسيط لبيرسون .

أهم النتائج :

- أوضحت النتائج – ارتفاع نسبة كبار السن بين المبحوثين ، ويرجع ذلك أن هذه الفئة العمرية أكثر ارتباطاً بالموطن .
- ارتفاع نسبة المتزوجين بين المبحوثين ، وهذا يدل على حدوث الزواج المبكر .
- من حيث مزاولة المهن والأنشطة تحتل الزراعة المرتبة الأولى يليها الرعي والتجارة ثم الأشغال اليدوية والصيد وأخيراً الوظيفة .
- إن معظم البدو من المبحوثين وافقوا على زواج الأقارب مما يدل على أن البدو مازالوا يتمسكون بالعادات والتقاليد السائدة للمحافظة على الأصول والممتلكات وقد تبين من النتائج أن حوالي ٨٠٪ من المبحوثين يقيمون في بيوت يمتلكونها وتعتبر حيازات البدو هذه عاملاً هاماً في استقرارهم .

مدى الأستفادة من هذه الدراسة :

التعرف على بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

أوجه الاتفاق : تمت الدراستان فى مجتمع بدوى , مع الاتفاق فى دراسة التغيرات الاجتماعية داخل المجتمع البدوى .

أوجه الاختلاف :

اختلفت الدراستان فى نوع الدوات المستخدمة فى الدراسة , فادراسة السابقة استخدمت استمارة استبيان حيث انها دراسة سوسيولوجية , أما الدراسة الحالية استخدمت دليل المقابلة حيث انها دراسة انثروبولوجية .

٢- دراسة : أمل محمد محمود يوسف (١٩٩٨م) [١٤]بعنوان : أنماط البداوة في شبة جزيرة سيناء كما تعكسها بعض عناصر التراث الشعبي .

أهداف الدراسة :

أنها تحاول تنميط بدو شبة جزيرة سيناء إلى أنماط ثقافية واجتماعية واقتصادية من خلال تقسيمهم إلى مجموعات تشترك مفردات كل منها في سمات وخصائص معينة النظم عن الفواصل الإدارية (المكانية) بينهما

([١٤])امل محمد محمود يوسف : **أنماط البداوة في شبة جزيرة سيناء كما تعكسها بعض عناصر التراث الشعبي** , قسم الاجتماع , كلية البنات عين شمس , ١٩٩٨م .

بحيث يظهر لنا مدي تمايز كل مجموعة عن الأخرى في هذه الخصائص ، والسمات الثقافية والتعرف على أنماط وسمات مجتمع سيناء .

المنهج :

استخدام العديد من المناهج في البحث الانثروبولوجي معتمداً على الدراسة الميدانية مستخدم بعض أدوات البحث التي تساعد على تحقيق نتائج دراسته وتتبنى هذه الدراسة المدخل البنائي الوظيفي الذي يعتمد على دراسة المجتمع ككل " الملاحظة – الملاحظة بالمشاركة – المقابلة – الإخبارين – التدوين – التصوير الفوتوغرافي – دليل العمل الميداني – الوثائق والسجلات الرسمية .

النتائج :

- أكدت نتائج الدراسة أن المجتمعات البدوية في سيناء في درجة منها للتغير عن الثقافة التقليدية تبعاً لتباين طبيعة استقرارها – القرب والبعد من المدينة .
- أشارت النتائج أن تباين المجتمعات البدوية في طبيعة استقرارها تبعا للتباين الأصول العرقية لكل من شمال وجنوب سيناء فكل قبيلة تسكن منطقة معينة وهناك قبائل تميل إلى العزلة النسبية .
- وأوضحت الدراسة أنه ظل نشاط الرعي ، وما يتطلبه من التحرك والترحال الموسمي بحثاً عن المراعي اللازمة لتربية الحيوانات التي تمسكهم بالأنشطة الأخرى التابعة لنشاط الرعي كتجارة الحيوانات وغزل الصوف فضلا عن تفضلهم سكن الخيام المصنوعة من صوف الأغنام التي تسهل عليهم التنقل والترحال .

مدى الاستفادة من هذه الدراسة :

التعرف على انماط البداوة

أوجه الاتفاق والاختلاف :

الاتفاق : تتفق الدراسة مع دراستنا الحالية فى التعرف على انماط وحياة البدو .

الاختلاف : تختلف الدراسة مع دراستنا الحالية فى المجال المكانى حيث تكون الدراسة السابقة فى سيناء , أما دراستنا الحالية فى مرسى مطروح واستهدفت التعرف على التغير الاجتماعى , أما السابقة فاستهدفت تنميط بدو شبه جزيرة سيناء إلى أنماط ثقافية واجتماعية واقتصادية .

النتائج والتوصيات :

النتائج :

أوضحت نتائج الدراسة ان بدو مرسى مطروح لم يتأثروا بالثورات العربية فى الآتى :

١. استقرار العلاقات الاجتماعية والتعاون فى المجتمع البدوى بمرسى مطروح .
٢. استقرار النشاط الزراعى لبدو مرسى مطروح .
٣. استقرار النشاط التجارى لبدو مرسى مطروح .
٤. استقرار النشاط الصناعى لبدو مرسى مطروح .
٥. استقرار المناسبات بمختلف أنواعها فى مجتمع البدو بمرسى مطروح .

التوصيات :

- توصى الباحثة بضرورة اعداد دراسات عن التغير بمختلف أنواعه فى المجتمع البدوى بشكل علم ودراسات انثروبولوجيه بشكل خاص ذات الطابع الانثروبولوجى
- توصى الباحثة بضرورة وضع مادة البدو فى المقررات الدراسية وخاصة فى الدراسات الجامعية , من أجل التعرف على طبيعة البدو فى كل مجتمع , والعوامل التى تحدث التغير فى المجتمع البدوى وكيفية الاستفادة من الايجابيات والتقليل من السلبيات , لتقديم رؤية علمية عن تلك المجتمعات البدوية وخاصة اثناء وضع السياسة العامة للدولة التى تشتمل على المناطق الحدودية وخاصة التى يقطنها البدو على مستوى الجمهورية .

المراجع :

المراجع باللغة العربية :

١) امل محمد محمود يوسف : **أنماط البداوة في شبة جزيرة سيناء كما تعكسها بعض عناصر التراث الشعبي** , قسم الاجتماع , كلية البنات عين شمس , ١٩٩٨م .

٢) حنان محمود عبد العظيم القاضي : **بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٧م .

٣) زينب جمال حسن : **التغير الحضارى فى المجتمع النوبى الجديد " دراسة أنثروبولوجية عن المرأة النوبية "** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات الأفريقية جامعة القاهرة , ١٩٨٤ م

٤) محمد عاطف غيث : **التغير الاجتماعي والتخطيط** ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٢٥ .

٥) محمد عمر الطنوبي : **التغير الاجتماعي** ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، ص ٥٢ .

٦) محمد مختار على الشرقاوى : **التغير في المجتمعات القبلية فى مصر والسودان** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات الافريقية العليا , جامعة القاهرة , ١٩٨٦ م .

٧) مصطفي الخشاب : **علم الاجتماع ومدارسه الكتاب الثاني (المدخل الي علم الاجتماع)** ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٧ ، ص ٣٩٩.

٨) مصطفي الخشاب : **علم الاجتماع ومدارسه الكتاب الثاني (المدخل الي علم الاجتماع)** ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٧ ، ص ٣٩٩.

٩) مصطفي كمال عبدالجواد عيد : **مشكلات البدو الرحل في ضوء نظرية الاستبعاد الاجتماعي** ، دراسة سوسبوانثروبولوجية ، رسالة دكتوراه غير منشور : قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٩، ص ١٨ .

١٠) مصطفي كمال عبدالجواد عيد : **مشكلات البدو الرحل في ضوء نظرية الاستبعاد الاجتماعي** ، دراسة سوسبوانثروبولوجية ، رسالة دكتوراه غير منشور : قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٩، ص ١٨ .

١١) نبيل صبحى حنا : **المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى** , ط١, دار المعارف , القاهرة , ١٩٨٤م , ص ٢٧

المراجع باللغة الانجليزية :

12) Lexicon univerpal Encyclopdia : **Lexicon Publications** , Inc. N Y , 1985, p .185 .